https://doi.org/10.34120/0382-049-188-005

# استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د. حليمة إبراهيم الفيلكاوي[1]

## ملخص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية وانعكاساته على السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت. **المنهج:** استخدم مقياس تطبيقات الموبايل لشبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس القيم الاجتماعية، كذلك مقياس السلوك التوافقي. اتبعت إجراءات الصدق والثبات المعتادة للمقياسين. **النتائج:** كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات الطلاب ودرجات الطالبات على الدرجة الكلية لمقياس مواقع التواصل الاجتماعي ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية. عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مقياس القيم الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد، ما عدا بعد "الترابط بنظام الدولة"؛ فيوجد فرق بين المتوسطين لصالح الطلاب. واتضح أن معاملات الارتباط بين القيم الاجتماعية وغالبية أبعاده والسلوك التوافقي وغالبية أبعاده للطلاب والطالبات، ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01. أظهرت النتائج أيضاً أن حجم الإسهام الفريد لمتغير القيم الاجتماعية في السلوك التوافقي هو 28% وهو إسهام دال. **الخاتمة:** خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً بالغ الأثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية، وينعكس ذلك على السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت.

***الكلمات المفتاحية:*** مواقع التواصل الاجتماعي، القيم الاجتماعية، السلوك التوافقي

(1) الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، الإيميل: haleemahkuwait@hotmail.com
- تُسلّم البحث في: 2021/2/3، عُدّل في: 2021/4/25، أجيز للنشر في: 2021/7/5.


حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص. 257

## المقدمة

يمثل التطور التكنولوجي الذي شهدته الفترة الأخيرة بأدواته وتقنياته نقلة حضارية كبيرة، جعلت الأفراد في المجتمع العالمي يعيشون وكأنهم في مكان واحد صغير متقارب. وأصبح يطلق على التقاء المجتمعات مجتمع الشاشة الصغيرة بدلاً من مصطلح العالم قرية صغيرة.

ومن أهم التقنيات التي وفرتها تلك التكنولوجيا الحديثة ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي، كملتقى لأفراد المجتمعات في مختلف نواحي الحياة، وذابت فيها القيم والأعراف والتقاليد بين الشعوب بعضها مع بعض لتشكل هوية جديدة خليط من ثقافات الشعوب؛ نظراً لهذا التقارب المتعدد والمتسارع.

وقد تعددت وتشعبت وتسارعت البرامج التي تقدم خدمات التواصل الاجتماعي لأفراد المجتمع بإيجابياتها وسلبياتها، وانعكست على مستخدميها سلوكياً وأخلاقياً واجتماعياً. فهناك من الشباب من يهرب من الواقع المعيش إلى واقع افتراضي، وهناك من يشغل وقت فراغه بإضاعة الوقت باستخدام محركات البحث حول كل ما هو جديد في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ومع ضعف الوعي الثقافي والأخلاقي لبعض مستخدمي تلك الشبكات مع وجود توجه نحو ما يسمى ثقافة العالم الواحد كمحاولة لطمس الثقافة القومية والمحلية للمجتمعات العربية يقع بعض شبابنا فريسة لبعض الأيدولوجيات الهدامة، وتكون سلبيات تلك الشبكات الاجتماعية أكثر من إيجابياتها. وعلى الرغم من ذلك فلا أحد ينكر أن هناك العديد من الإيجابيات يمكن أن نجنيها من وجود شبكات التواصل الاجتماعي إذا ما أحسن استخدامها أفراد المجتمعات عامة وأفراد المجتمعات العربية خاصة. من هنا كان البحث الحالي حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في ظل الانفجار المعلوماتي، توسّعت مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح استخدامها من أكثر الأنشطة شيوعاً بين الأطفال والمراهقين

والشباب؛ ومن ثم يجدر بالتربويين معرفة الآثار التعليمية والتربوية المترتبة على استخدام الطلاب لهذه المواقع، وقد ظهرت مؤخراً، العديد من التساؤلات والتكهنات بين المعلمين والتربويين حول كيفية استخدام هذه المواقع في عملية التربية وتعزيز التعلم لدى الطلاب، وقد أظهرت بعض الدراسات أن استخدام مواقع التواصل يصاحبه العديد من الآثار الإيجابية على مستخدميها. فقد أشارت دراسة جرار (2011) إلى أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيسبوك بغرض تقوية العلاقات الاجتماعية تبلغ 74.4% من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع 56%، وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث 44%، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد المواقع يومياً 73.8%، وبينت دراسة المصري (2011) أن 52% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للمعرفة لمدة تصل إلى ساعتين يومياً، في حين أشارت دراسة الساري (2009) إلى أن استخدام الإنترنت أسهم في إحداث تغير ملموس في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم، في حين أظهرت دراسة أمين (2009) أن دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" هي الرغبة بإمدادهم بالأخبار المهمة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد، أما فيما يتعلق بالإشباعات المتحققة، فقد جاءت الإشباعات المعرفية في المقدمة تلاها تحقيق إشباعات التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ عند هؤلاء الطلبة (الشهري، 2019). ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت باختلاف الجنس (ذكور/إناث) وباختلاف التخصص (علمي/أدبي)؟

2- ما انعكاسات الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية على السلوك التوافقي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

## أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة تمثل في معرفة الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية وانعكاساته على السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت. تتمثل الأهداف الفرعية لهذه الدراسة في تعرف الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية (تطوير المهارات الاجتماعية للذات، تعزيز تطوير الترابط الأسري، تطوير الترابط بالمجتمع المسلم، تطوير الترابط بنظام الدولة) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، معرفة الفروق بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع والتخصص العلمي في مستوى تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها. تهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية ومستوى السلوك التوافقي لطلاب المرحلة الثانوية وطالباتها. كذلك التحقق من إمكانية التنبؤ من خلال الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية بمستوى السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها.

## أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة فيما يأتي:

- تتناول هذه الدراسة ظاهرة مهمة من ظواهر العصر الحديث، وهي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

- تسلط الضوء على دوافع طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما تسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز القيم الاجتماعية واتجاهات السلوك التوافقي للطلبة.

- تتناول الدراسة فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل، وهي فئة الشباب، التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية، والمشاركة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته؛ وهو ما قد يساعد على إجراء دراسات مشابهة.

- قد تساعد المتخصصين في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة والمساندة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي؛ خاصة حينما يمكن التنبؤ من خلال الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية بمستوى السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت.

## مفاهيم الدراسة

### *مواقع التواصل الاجتماعي*

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: فضاء في مجتمع افتراضي تقني يتواصل فيه الأفراد دون أي حواجز أو حدود جغرافية بفضل التكنولوجيا المتطورة والهواتف الذكية، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك، تويتر، جوجل بلاس، وغيرها؛ من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين، وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم.

### *القيم الاجتماعية*

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: أحكام يصدرها الفرد من خلال الموقف الذي يتعرض له، مهتدياً في ذلك بمعايير وضعها الفرد لنفسه أو وضعها المجتمع له، وهذه المعايير تتفق مع طبيعة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من نظام، وعادات وتقاليد، من خلالها يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه.

### *السلوك التوافقي*

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: عملية مستمرة تتناول علاقة سلوك الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بإحداث تغييرات إيجابية حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

## الإطار النظري

تناولت الباحثة الإطار النظري للدراسة في ثلاثة محاور:

### *مواقع التواصل الاجتماعي*

**مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.** يعرف راضي (2012) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "نظام لمواقع إلكترونية تمكن الأفراد المشتركين فيها من إنشاء موقع خاص بهم؛ بحيث تمكنهم من التواصل بسهولة مع أفراد آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (ص.23).

ويعرفها الدرويش (2020) بأنها: "نظم تكنولوجية حديثة ذات صبغة اجتماعية تتيح لمجموعة من الأفراد التواصل فيما بينهم في أي وقت من أي مكان يوجدون فيه" (ص.25).

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً نظاماً إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت العنكبوتية، يتيح لمستخدميه إمكانية إنشاء موقع خاص لكل فرد منهم، ويمكّنه من الارتباط من العديد من الأفراد من مختلف المجتمعات على اختلاف ثقافاتهم وأعرافهم وقيمهم وتقاليدهم (جرار، 2012).

**تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ودورها بين الإيجابيات والسلبيات.** تمثل وسائل التواصل الاجتماعي العديد من القنوات أو البرامج الإلكترونية التي تسهل تواصل الأفراد ببعضهم ببعض في واقع افتراضي، ومن أهم هذه الوسائل: سناب شات وتويتر، وفيس بوك، ويوتيوب وإنستغرام.. إلخ. وتشترك تلك القنوات الاتصالية في العديد من الوظائف، منها: التواصل الكتابي، والتواصل بالصوت والصورة، وتبادل الفيديوهات والأخبار وإمكانية الحوار حول بعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك (Marcia, 2011, p.50).

وفي ظل هذه الخدمات والوظائف الإلكترونية التي أصبحت متاحة للأفراد تؤثر شبكات التواصل على مستخدميها من ناحيتين:

***الفوائد الإيجابية.*** من أهم الإيجابيات :

- أتاحت أمام الأفراد الفرصة للتعبير عن ذواتهم أمام الآخرين.
- أصبحت وسيلة للتعبير عن الرأي والمشاركة والتحاور مع الآخرين .
- سهلت الالتقاء والتعارف مع أفراد آخرين لديهم ميول واهتمامات مشتركة.
- سهلت تواصل أفراد المجتمع مع الخدمات الإلكترونية الحكومية.
- سهلت تواصل الأفراد مع المؤسسات التعليمية ويسّرت لهم اكتساب المعارف والمعلومات المتنوعة.

***السلبيات.*** من أهم السلبيات:

- سوء إدارة الوقت والاستغراق أمام تلك الشبكات ومغرياتها.
- الانعزال عن الواقع والحياة في واقع افتراضي مزيف.
- التشبع بثقافات غريبة، قد لا تتوافق مع الأعراف والتقاليد والمبادئ الدينية التي تحصن الأفراد من الرذيلة (الصالح، 2018).
- الوقوع ضحية للنصب من بعض الأفراد أو المؤسسات (معتوق وكريم، 2012).

في ضوء ذلك يتضح أن هذه الشبكات، على الرغم من وجود سلبيات لها؛ فإنها لا تخلو من وجود إيجابيات عديدة لها يمكن العمل في ضوئها لخدمة المجتمعات وأفرادها شريطة نشر الوعي بين الأفراد المستخدمين لها، وتوعيتهم بكيفية الاستفادة منها أقصى استفادة أخلاقياً وعلمياً واجتماعياً.. إلخ، واليقظة لما هو ضار منها وكيفية تجنبه.

**الخصائص المميزة لشبكات التواصل الاجتماعي.** من أهم الخصائص التي تميز شبكات التواصل الاجتماعي ما يأتي:

أ- تحوّل العالم إلى شاشة صغيرة: وتسهيل التقارب بين الأفراد أياً كان موقعهم المكاني.

ب- تسهيل الحصول على المعلومة أو أي خبر في أي وقت وعلى مدار 24 ساعة.

ج- تسهيل التواصل مع أعداد كبيرة من المشتركين في أي وقت ومن أي مكان دون أي معوقات.

د- وسيلة غير مكلفة مادياً إذا ما قورنت بأي وسيلة أخرى للحصول على المعلومة أو الالتقاء والتحاور مع الآخرين.

هـ- تسهيل العديد من الخدمات بنظام الأونلاين للمستخدمين، مثل الدعاية الإلكترونية والتسوق الإلكتروني.

## الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي.

***الخبرات والمهارات الاجتماعية***. سهلت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة أمام الطلاب لاكتساب العديد من المعارف والمهارات والخبرات بجانب الاستفادة التعليمية؛ إذ سهلت التقاءهم العديد من الأفراد الذين يشاركونهم الميول والخبرات والمعارف نفسها، وأسهمت في فتح مجالات وآفاق واسعة لتبادل المعلومات والخبرات المتنوعة، ومن ثم أسهمت في تكوين صداقات والخروج من جو العزلة والانطواء والخجل من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

***الارتقاء الثقافي والفكري***. أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً في تكوين صداقات وفتح أبواب المشاركة والحوار البناء في توطيد أواصر الصداقة بين الأفراد من ذوي الاهتمامات المشتركة، ورسخت بينهم آداب الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر؛ وهذا من شأنه صقل عقول الأفراد بدرجة من الرقي في التعامل والفكر والحوار؛ مما رسخ ثقافة الشعور بالآخر واحترامه وتقديره دون تحيز أو تعصب.

***تعزيز الدور التربوي للمؤسسة التعليمية***. أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ الدور التربوي للمؤسسة التعليمية وتعزيزه، إذ أسهمت البرامج المختصة بفتح فصول التعليم الافتراضية في تقديم الخدمة التعليمية على مدار اليوم في أي وقت وبعدد دخول غير محدد. كما أتاحت تلك الوسائل إمكانية التفاعل بين مقدمي الخدمة التعليمية ومتلقيها. كما أسهمت في ربط المدرسة بالمنزل ومناقشة العديد من الأمور التعليمية والتربوية بكل سهولة ويسر.

## القيم الاجتماعية

**ماهية القيم**. تقسم القيم وفق المنظور إلى ما يأتي:

***القيم من المنظور اللغوي***. القيمة Value كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني Valea، ومعناها أنا بصحة جيدة؛ أي تشمل معنى الصلابة والقوة، ومصطلح القيمة في القواميس والمعاجم تأتى بالمعاني الآتية:

في قاموس إنجلش وإنجلش: تعني القيم أنماط الحياة في مجتمع بعينه، وتكون ملزمة للأفراد والمجتمع نفسه بمختلف مؤسساته ولا يجوز الحياد عنها (كما ورد في بسيوني، 1990).

وفي قاموس علم الاجتماع: تعني القيم الحاجة أو الرغبة في علاقاتها التفاعلية مع أي موضوعات تخص المجتمع (كما ورد في كراسنة، 2018).

ويقصد بها دينياً: تركيز الفرد واهتماماته بأسس الدين ومبادئه وعدم الحياد عنها في تعاملاته مع أفراد مجتمعه (سفيان، 2002).

***مفهوم القيم من المنظور السيكولوجي***. يُعرّف أبو حطب (1996) القيم بأنها: "مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على البيئة الإنسانية الاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها فى جوهرنا نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمه كمحكات أو مستويات أو معايير" (ص.87).

ويعرف زهران (1991) القيم بأنها: "مجرد ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعنى أو أوجه النشاط" (ص.24).

ويعرف عوض (1991) القيم بأنها: "مجموعة السلوكيات والانفعالات التي يمتصها الفرد من خلال احتكاكه بالجماعة التي يحيا معها" (ص.52).

***القيم من المنظور التربوي***. ينظر للقيم التربوية على أنها أساس يبنى عليه أي تخطيط أو برامج أو مشروعات أو أنشطة تستهدف إعداد الطفل وزيادة معرفته ومعلوماته واكتشاف قدراته ومهاراته وإمكاناته وصقلها وتنميتها، وإشباع

حاجاته وهواياته بطرق ووسائل ملائمة مناسبة لمواجهة فضوله وطموحاته بما يتلاءم مع أوضاع الفرد وبيئته ومجتمعه وفي حدود الإمكانات المادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع والقيم الدينية السائدة (جمعة، 1994).

كما يعرفها إسماعيل (1981) على أنها: "الأهداف والسلوكيات والأفعال التي تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه، ما هو مقبول وما هو غير مقبول؛ لكي تحدث حالة من الالتزام لأفراد المجتمع تجاه أفعال وسلوكيات إيجابية" (ص.185).

***القيم من المنظور الاجتماعي***. يعرف أبو حجازي (2006) القيم بأنها: "المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم" (ص.324).

كما يعرف سيد (1987) القيم بأنها: "إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد، وهي نسبية، بمعنى أنها تختلف عند الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته وتربيته وظروفه، وهي تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة" (ص.24).

يتضح مما سبق اختلاف وجهات النظر حول مفهوم القيم؛ لأنه من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات؛ كالفلسفة والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وترصد الباحثة نقاط الاتفاق حول مفهوم القيم، وهي تتمثل في الآتي:

- تعد جزءاً أساسياً من مكونات الأمة.
- تمثل أهدافاً معينة في الحياة يسعى الفرد إلى تحقيقها.
- تمثل إطاراً مرجعياً يحدد سلوكيات الفرد ليحقق الأهداف.
- تشكل منظومة قيمية تحدد سلوكيات الفرد.

**جدوى شبكات التواصل الاجتماعي في بناء قيم الهوية العربية**.
أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين قيم الهوية العربية وبنائها من الناحية الإيجابية من خلال:

***أ - تنمية الوعي سياسياً واجتماعياً لدى الفرد.*** تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة مشاركة الفرد في حل مشكلات المجتمع من خلال إسهامه في الرأي وتوضيح وجهة نظره، كما تتيح له إمكانية توضيح وجهة نظره تجاه قضايا المجتمع بما ينعكس على إثراء وعيه السياسي (Lauri, 2012).

وتثري شبكات التواصل الاجتماعي معلومات الأفراد ومعارفهم وخبراتهم السياسية، وتفتح المجال أمامهم لتقبل الحراك السياسي والاتجاه نحو تبني التغيير؛ ومن ثم فإن تدعيم قيم الهوية الوطنية والعربية يكون عند مستوى التنشئة والثقافة السياسية قبل تشكيل الوعي السياسي (قيراط، 2010).

في ضوء ذلك يمكن أن تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء من خلال:

- احترام التعددية السياسية دون تبني سياسات المرجعية السياسية الحزبية الواحدة.
- غرس القيم والعادات والتقاليد المرغوب فيها والمقبولة دينياً واجتماعياً في الفكر والقول والفعل.
- إمداد الأفراد بكل ما هو صحيح وبنّاء في تاريخهم الحضاري.
- تعزيز قيم إيجابية بنّاءة تنمّي روح الولاء والانتماء للمجتمع (بن ورقلة، 2013).

***ب- التوجه نحو الحراك الإيجابي والتغيير السياسي.*** أسهمت التكنولوجيا الحديثة عن طريق شبكة الإنترنت في فتح حقل خصب للحراك السياسي، وبخاصة بين فئة الشباب الأكثر استخداماً لتلك التكنولوجيا؛ حيث أتاحت الفرصة للتعبير عن الرأي بكل حرية. كذلك أتاحت الفرصة للتجمع عبر الواقع الافتراضي والتعبير عن الرفض أو حتى التأييد للأنظمة الحاكمة (الدرويش، 2020).

كما أسهمت تلك الشبكات الاجتماعية بشكل كبير في نقل الوقائع الميدانية بشكل مباشر، وكذا تعبئة المحتجين وتنظيمهم بتسهيل التواصل فيما بينهم، وبخاصة بين فئة الشباب العربي الأكثر شعوراً بالحرمان والأكثر قدرة الآن على

التواصل والحركة، فلم يكن مستغرباً أن يكونوا في طليعة المحتجين، وبخاصة فيما يعرف بثورات الربيع العربي (المؤتمر الدولي الثالث، 2014).

## *السلوك التوافقي*

**مفهوم التوافق**. ذكر كامل (2003) أن مفهوم السلوك التوافقي يشير إلى: "قدرة الفرد على التعامل مع متطلبات وتوقعات الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة " (ص.158).

وعرفه عبدالقادر (2006) بأنه: "الإتيان بسلوك أو تصرف مُرضٍ ومقبول مع طرف آخر في المجتمع" (ص.7).

**الأسس النظرية لمفهوم السلوك التوافقي**. ذكر الروسان (2000) وجهات النظر المختلفة حول الأسس النظرية لمفهوم السلوك التوافقي، وذلك على النحو الآتي:

***أ- مفهوم السلوك التوافقي من وجهة النظر البيولوجية***. تعتبر العلوم الطبيعية والحياتية من أوائل العلوم التي استخدمت هذا المفهوم، ومن وجهة النظر البيولوجية فإن نجاح الكائن الحي في القدرة على التكيف يعني قدرته على تعديل تلك الظروف وتكييفها وفقاً لحاجاته الأولية، ولهذا السبب اتبع الإنسان كل العوامل والظروف التي تعمل على تكيفه بنجاح مع البيئة التي يعيش فيها.

***ب- مفهوم السلوك التوافقي من وجهة النظر النفسية***. يعتبر علم النفس من العلوم التي قدمت تفسيراً لمدى توافق الفرد أو تكيفه مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. فالشخصية السوية هي تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي الاجتماعي، وتبدو مظاهر التوافق في الرضا عن الذات وتحقيقها، التحصيل الأكاديمي الناجح، التوافق الأسري الاجتماعي، القدرة على الإنتاج والعمل، القدرة على التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، وغيرها من مظاهر الصحة النفسية. أما مظاهر عدم التوافق، فتبدو في أشكال الدفاع الأولية المتمثلة في الإسقاط والتبرير والإنكار والتقمص والنكوص وغيرها. وتختلف النظرة إلى التوافق باختلاف مدارس علم النفس (شند، 2000).

***ج- مفهوم السلوك التوافقي من وجهة النظر الاجتماعية***. تعتبر العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التي ركزت على موضوع التوافق بين الفرد والمجتمع، وتعبر عن مدى توافق الفرد مع كل المتغيرات الاجتماعية التي تحيط به والتي تمثلها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل والإنتاج، وتبدو مظاهر التوافق الناجح في توافق الفرد الأسري والمدرسي الاجتماعي، في حين تبدو مظاهر سوء التوافق في الخلافات الأسرية والتصدع الأسري، الفشل المدرسي، الفشل في مجال العمل، والشعور بالإحباط الاجتماعي (الروسان، 2000).

## الدراسات السابقة

توصلت دراسة الخليفي (2002) إلى أن هناك جانباً إيجابياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو تقريب المسافة بين الأفراد، وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة، ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين أفكارهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بالدراسة. وهناك اختلافات في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الشرائح العمرية في اتجاه الفئات الأكبر سناً.

دراسة Strano (2008)، كشفت أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالباً ما يقمن بتغيير صورهن ، لتأكيد رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية. كما كشفت الدراسة أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة.

توصلت دراسة أمين (2009) إلى أن الشباب الجامعي في مملكة البحرين، يستخدمون الإنترنت بشكل كثيف، وأن كل الشباب الجامعي من عينة الدراسة في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها مشاهدة مقاطع الفيديو وإرفاقها وتبادل مشاهدتها على الإنترنت، ويأتي في مقدمتها موقع "يوتيوب"، كما بينت الدراسة أن الوسائل التي عرف بها الشباب الجامعي موقع "يوتيوب" كانت: المواقع الإلكترونية الأخرى، ثم الأصدقاء، ثم الصحف الورقية، وأخيراً التلفزيون، وهو ما يشير إلى أهمية الإنترنت مصدراً رئيسياً في الحصول على المعلومة، خاصة

لدى الشباب الذكور. وقد تمثلت دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" في الرغبة بإمدادهم بالأخبار المهمة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد.

دراسة جرار (2011) أظهرت نتائجها أن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (57.4%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى 45.6% من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابياً، و14.2% لم يستطيعوا أن يحددوا أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم أو لم يؤثر عليها.

دراسة علاونة (2012) توصلت إلى أن ما نسبته 74.7% من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و24.3% منهم يستخدمونها؛ لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. وأن 50.6% من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و27.1% يستخدمون التويتر، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل في أنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة 28.5%، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة 21.8%. كما بينت النتائج أن 56.6% من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بالإصلاح والتغيير في الأردن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

توصلت دراسة فارس ودنيا (2016) إلى أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من ذكور وإناث يستخدمون الشبكات الاجتماعية ولا يوجد فرق كبير بينهما، وأن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24 سنة، مقارنة بغيرها وأغلبيتهم من المستوى الجامعي، وأن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين وبشكل يومي وأكثر من 3 ساعات بحسب الوقت المفضل لديهم، كما أن الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة، كما أن الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية تسهم في تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية، والدينية والاجتماعية وتشكل سلوكيات جديدة لديهم.

أجريت دراسة الصباغ وآخرون (2018) على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، وكانت من أهم نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التوصل الاجتماعي لا يختلف باختلاف الجنس أو التخصص العلمي.

دراسة جيلالي (2019) توصلت إلى أن الإعلام الجديد هو إعلام يعتمد على التقنية وتوجيه العقول عن طريق خلق نوع من الانبهار، وأسهم في خلق هويات افتراضية وتكتل الأشخاص على أساس الانتماء والخيارات، وكان الفيسبوك فضاء لكل الفئات المهمشة والمقصية اجتماعياً وسياسياً، وكرس الفيس بوك لثقافة القطيعة بين السلطة الحاكمة والمجتمع، ولا سيما الشباب، حراك 22 فبراير في الجزائر عبر عن مدى الشرخ الحاصل بين المجتمع وصانع القرار، ويعاني النظام السياسي من خلل في وصول المعلومة إليه وبذلك كل مخرجاته لم تعكس مطالب الشارع، وأن الفيس بوك مهم للحراك ثم هو الآن يرافقه وسيبقى الضامن لسلميته ووحدة مطالبه .

دراسة حامدي (2019) من أهم نتائجها أن موقع الفيسبوك وإنستغرام من أكثر المواقع استخداماً وولوجاً، وذلك بصفة دائمة لدى المبحوثين بمعدل يفوق ثلاث ساعات في اليوم. وأن أفراد عينة الدراسة يتابعون You Tubers من أجل تحقيق إشباعات تختلف باختلافهم، وهذا ما يدعم الفرضية التي جاءت بها نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي ترى أن الجمهور يختار وسيلة ورسالة إعلامية معينة من أجل تحقيق إشباعات معينة .

### *تعقيب على الدراسات السابقة*

تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في تناولها لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة بشقّيها الإيجابي والسلبي على حد السواء، وتختلف معها في أن الدراسات السابقة تركز على الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية. ويتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة ما يأتي:

- من حيث الأهداف: ركزت معظم الدراسات السابقة على التغيرات التي طرأت على القيم، وكذلك العلاقة بين التغير والقيم في المجتمع نظير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- من حيث العينة: اشتملت الدراسات العربية والأجنبية على شرائح وفئات مختلفة من الشباب من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة تراوح الفئة العمرية بين 16 و35 سنة، وأيضاً من شريحة عمرية أكبر من فئات أخرى.
- من حيث النتائج: اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة مع تساؤلات هذه الدراسة في وجود تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز بعض القيم الاجتماعية للأفراد، وأن لها تأثيراً إيجابياً على سلوكيات الأفراد التوافقية.

## فروض الدراسة

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت.

2- توجد فروق دالة إحصائياً في الدور التربوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية (قيم تطوير المهارات الاجتماعية للذات، تعزيز قيم تطوير الترابط الأسري، قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم، قيم تطوير الترابط بنظام الدولة) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث).

3- توجد فروق دالة إحصائياً في الدور التربوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية (قيم تطوير المهارات الاجتماعية للذات، تعزيز قيم تطوير الترابط الأسري، قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم، قيم تطوير الترابط بنظام الدولة) تبعاً لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت وطالباتها.

5- يمكن التنبؤ من خلال الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية بمستوى السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت.

## المنهج

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.

## مجتمع الدراسة

مثل مجتمع الدراسة جميع طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بمدارس التعليم الثانوي الحكومي للعام الدراسي 2021/2020 بدولة الكويت. وأطلقت أداة الدراسة على موقع جوجل لتعبئتها دون أية قيود.

## المشاركون

استردت 866 استمارة، غالبيتها مستوفاة وأصحابها من الذكور والإناث، واختير 400 طالب من الشعب العلمية والأدبية، و400 طالبة من الشعب العلمية والأدبية، بإجمالي 800 طالب وطالبة وبمدى زمني من 16-18 عاماً. واختير منهم أفراد العينة الأساسية من الطلاب والطالبات، وفقاً لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (متوسط) بحسب الدرجات التالية:

- مستوى منخفض: حصول الطالب/الطالبة على درجات من 26-65 درجة على مقياس إدمان الموبايل.
- مستوى متوسط: حصول الطالب/الطالبة على درجات من 66-99 درجة.
- مستوى مرتفع: حصول الطالب/الطالبة على درجات من 100-130 درجة.

اختارت الباحثة العينة من بين الاستخدام المتوسط بما يعادل 2-3 ساعات يومياً، واستبعد الطلاب والطالبات من ذوي الاستخدام (المرتفع)، الذين بلغ عددهم 107 طلاب، و84 طالبة؛ بإجمالي 191 طالباً وطالبة. كذلك استبعد الطلاب والطالبات من ذوي الاستخدام (المنخفض)، الذين بلغ عددهم 77 طالباً، و52 طالبة، بإجمالي 129 طالباً وطالبة؛ ليبلغ إجمالي المستبعدين 320 من الطلاب والطالبات. وبذلك بلغت العينة النهائية 480 طالباً وطالبة من ذوي الاستخدام المتوسط لشبكات التواصل الاجتماعي. وجدول 1 يوضح عدد أفراد العينة النهائية في التخصصات العملية والنظرية.

**جدول 1**

*توزيع العينة الكلية*

| طلاب | | المجموع | طالبات | | المجموع | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أدبي | علمي | | أدبي | علمي | | |
| 133 | 107 | 240 | 123 | 117 | 240 | 480 |

## مقاييس الدراسة

### *مقياس تطبيقات الموبايل أو الأجهزة اللوحية لشبكات التواصل الاجتماعي*

إعداد الباحثة، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة، ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس استخدام الموبايل وتطبيقاته، وعلى سبيل المثال لا الحصر: استبانة دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إعداد عبدالمنعم وآخرين (د. ت). واستبانة استخدام تطبيقات التعلم النّقال إعداد العمري (2014).

وقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في تعرف المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس.

- التحديد الإجرائي لمفهوم الإقبال على استخدام الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا المفهوم؛ وراعت الباحثة أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة.

- ثم قامت الباحثة بالخطوات الآتية: تحديد الهدف العام من المقياس في تعرف مفهوم الإقبال على استخدام الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها. وتحديد عبارات مقياس استخدام الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها. وتصميم عدد من العبارات

التي تتناسب والتعريف الإجرائي لعبارات مقياس استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها.

- القيام باستطلاع رأي لـ 3 من الأساتذة في تخصصات علم النفس بجامعة الكويت، وقد قدمت العبارات لهم، مع تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الإقبال على استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث: مناسبة العبارات في قياس ما صمم المقياس من أجله. ومدى ارتباط العبارة بالمفهوم من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى. وإضافة أي عبارات يراها المحكم، لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها في العبارات.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن موافقة السادة المحكمين على غالبية عبارات المقياس بعد إجراء تعديلات في الصياغة للعبارات ذات الأرقام: (4-5-7-8-9-12-14-15-18-22-25-26-30-32) وعددها 14 عبارة؛ ومن ثم أبقي عليها جميعاً وألغيت العبارات ذات الأرقام: (10-11-13-19-20-21-31)؛ لعدم مناسبتها أو لوجود تكرار فيها وعددها 7 عبارات، وبناء على رغبة المحكمين قسمت العبارة 15 إلى عبارتين؛ وعلى ذلك فإن عبارات المقياس أصبحت 26 عبارة (ملحق 1).

وضعت العبارات على تدريج خماسي، طبقاً لطريقة ليكرت؛ بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الاستجابات: تنطبق بشدة، تنطبق، تنطبق لحد ما، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة.

- أعطت الباحثة لكل اختيار وزناً؛ بحيث تعطى الاستجابة 5 درجات على تنطبق بشدة، و4 درجات على تنطبق، و3 درجات على تنطبق لحد ما، (2) درجتان على لا تنطبق، درجة واحدة (1) على لا تنطبق بشدة، وبذلك تراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 26 و130 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مقياس استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها بشكل مرتفع، في حين تدل الدرجة المنخفضة على استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها بصورة طبيعية.

- التحقق من الصدق والثبات، للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق الظاهري، حيث عرضت المقياس على 3 من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وبناء على توجيهاتهم عدلت الباحثة صياغة بعض العبارات بحسب آرائهم. واستخدمت الباحثة طريقة ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لسبيرمان – براون؛ لحساب ثبات المقياس. وجدول 2 يوضح قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس.

**جدول 2**

*قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = 100)*

| مقياس استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها | معامل ألفا – كرونباخ | التجزئة النصفية لسبيرمان - براون |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس | 0.904 | 0.867 |

يتضح من جدول 2 أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

### *مقياس القيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت*

إعداد الباحثة، هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى القيم الاجتماعية، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

- إجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القيم، ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الباحثة الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس القيم الاجتماعية وأبعادها، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: استبانة المنظومة القيمية لدى الطلبة إعداد فليح (2017). ومقياس قيم المشاركة السياسية إعداد حسن (2015).

وقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في تعرف المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ ومن خلال ذلك توصلت إلى عدد من العبارات الخاصة بالقيم الاجتماعية.

- تم التحديد الإجرائي لمفهوم الإقبال على استخدام الموبايل أو الأجهزة اللوحية وتطبيقاتها، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا المفهوم؛ وراعت الباحثة أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة.
- ثم قامت الباحثة بالخطوات الآتية: تحديد الهدف العام من المقياس في تعرف مستوى القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتحديد عبارات مقياس القيم الاجتماعية. وتصميم عدد من العبارات التي تتناسب والتعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس.
- ثم استطلعت الباحثة رأي 3 من الأساتذة في تخصصات علم النفس بجامعة الكويت؛ حيث قدمت العبارات لهم، مع تحديد التعريف الإجرائي لكل بعد من الأبعاد، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:

أ- مناسبة العبارات في قياس ما صمم المقياس من أجله.

ب- مدى ارتباط العبارة بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى.

ج- إضافة أي عبارات يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها في العبارات، وقُدّم المقياس متضمناً الأبعاد الأربعة الآتية:

1- قيم تطوير الذات: وتتضمن 10 عبارات.

2- قيم تطوير الترابط الأسري: وتتضمن 10 عبارات.

3- قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم: وتتضمن 10 عبارات.

4- قيم تطوير الترابط بنظام الدولة: وتتضمن 10 عبارات.

وضعت العبارات على تدريج خماسي طبقاً لطريقة ليكرت؛ بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الاستجابات: تنطبق بشدة، تنطبق، تنطبق لحد ما، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة.

- وقد أعطت الباحثة لكل اختيار وزناً؛ بحيث تعطى الاستجابة 5 درجات على تنطبق بشدة، و4 درجات على تنطبق، و3 درجات على تنطبق لحد ما، (2) درجتان على لاتنطبق، درجة واحدة (1) على لاتنطبق بشدة؛ وبذلك تراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 40 و200 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى القيم الاجتماعية لدى الطالب، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى القيم الاجتماعية لدى الطالب.

- التحقق من الصدق والثبات بالاستعانة بعينة استطلاعية لها مواصفات العينة الأساسية نفسها. للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة، الصدق الظاهري؛ حيث عرضت المقياس على 3 من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وبناء على توجيهاتهم عدّلت الباحثة صياغة بعض العبارات بحسب آرائهم. كما استخدمت الباحثة طريقة ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لسبيرمان – براون؛ لحساب ثبات المقياس. وجدول 3 يوضح قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس.

**جدول 3**

*قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = 100)*

| الأبعاد | ألفا كرونباخ (ن = 100) | إعادة التطبيق (ن = 40) |
|---|---|---|
| قيم تطوير الذات. | 0.815 | 0.820 |
| قيم تطوير الترابط الأسري. | 0.802 | 0.811 |
| قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. | 0.818 | 0.822 |
| قيم تطوير الترابط بنظام الدولة. | 0.758 | 0.787 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 0.836 | 0.848 |

يتضح من جدول 3 أن جميع قيم معاملات الثبات مقبولة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

### مقياس السلوك التوافقي

إعداد رجب وآخرين (2013)، ويتكون من23 عبارة، وزعت على أربعة أبعاد:

- التوافق الاجتماعي: ويشتمل على أربع فقرات وهي: 1-2-3-4.
- التوافق الانفعالي: ويشتمل على تسع فقرات وهي: 5-6-7-8-9-10-11-12-13.
- التوافق الأكاديمي: ويشتمل على تسع فقرات وهي: 14-15-16-17-18-19-20-21-22.
- التوافق الأسري: ويشتمل على الفقرة 23.

واستخدم التدرج الخماسي لليكرت لتصحيح المقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)؛ حيث توجد 13 عبارة موجبة وهي ذات الأرقام: 1-2-4-6-7-9-11-12-14-16-21-23-22. في حين كان هناك 10 عبارات سالبة.

**التحقق من ثبات المقياس**. استخدمت طريقة ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لسبيرمان – براون؛ لحساب ثبات المقياس بالاستعانة بعينة استطلاعية لها مواصفات العينة الأساسية نفسها. وجدول 4 يوضح قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس.

**جدول 4**

*قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = 100)*

| أبعاد المقياس | معامل ألفا – كرونباخ | التجزئة النصفية لسبيرمان - براون |
|---|---|---|
| التوافق الاجتماعي | 0.838 | 0.835 |
| التوافق الانفعالي | 0.812 | 0.788 |
| التوافق الأكاديمي | 0.845 | 0.840 |
| التوافق الأسري | 0.824 | 0.810 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 0.885 | 0.824 |

يتضح من جدول 4 أن جميع قيم معاملات الثبات مقبولة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

## النتائج

### نتائج الفرض الأول

نص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت، وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس القيم الاجتماعية وأبعادها، وجدول 5 يوضح النتيجة.

**جدول 5**

*نتائج معاملات الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية وأبعادها*

| المقياس (المتغيرات) | قيم تطوير الذات | قيم تطوير الترابط الأسري | قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم | قيم تطوير الترابط بنظام الدولة | الدرجة الكلية للقيم الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|
| مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | 0.48** | 0.20* | 0.40** | 0.42** | 0.55** |

*ملاحظة*.* دالة عند مستوى 0.05، ** دالة عند مستوى 0.01.

يتضح من جدول 5 أن قيمة معامل الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية للطلاب والطالبات (العينة ككل) 0.55، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، كما يتضح أن معاملات الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية وغالبية أبعاده للطلاب والطالبات (العينة ككل)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01؛ أي توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة

إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب والطالبات (العينة ككل) على الدرجة الكلية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية، وغالبية أبعاده.

وترى الباحثة أن النتيجة التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية للطلاب والطالبات؛ نتيجة منطقية؛ إذ إن متغير الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي أضحى ينتمي إلى الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، ويؤثر في إدراكه لمعنى القيم الاجتماعية؛ إذ إن دور مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الصورة يعتبر مؤشراً إيجابياً، يرجع إلى وعي الطلبة بإيجابيات تلك المواقع وإدراكهم للخبرات والقيم الاجتماعية الإيجابية التي يتم تداولها والحديث عنها، وتتطلبها المواقف المجتمعية المختلفة، التي تتمثل في:

- قيم تطوير الذات: حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي الطالب من خلال دورها التربوي في أن: يعرف إمكانياته ويحاول تنميتها، يضع أهدافه وفق إمكانياته، يعبر عن مشاعره بوضوح، يستطيع أن يتخذ قراراته بنفسه، يمتلك القدرة على مواجهة أخطائه، يثق بإمكانياته في تحقيق أهدافه.

- قيم تطوير الترابط الأسري: حيث ساعدته مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي في أن: يشارك بشكل أفضل مع أسرته في تدبير أمور الحياة، يساعد الأسرة لكي يحقق هدف مشترك، يستطيع أن يوجد في المواقف الصعبة التي تواجه أسرته، يستطيع توظيف كل مهاراته لنجاح عمل مشترك مع أسرته، يتوافق بسهولة مع المواقف الجديدة للأسرة.

- قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم: حيث ساعدته مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي في أن: يحترم أوقات الصلاة والصوم ولا يتكاسل عنها، يرحب بالمشاركة في أية أعمال جماعية طوعية لخدمة المجتمع (يد الله مع الجماعة)، يلتزم بوعوده للآخرين، يبادر عندما يختلف مع أصدقائه بالصلح ويعاملهم بالحسنى، ينجح في التغلب على التحديات دون مخالفة المبادئ الدينية، تزداد دافعيته عندما يشعر بنجاحه في الحفاظ على تقاليد مجتمعه المسلم.

- قيم تطوير الترابط بنظام الدولة: حيث ساعدته مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي في أن: يشعر بوجود حرية وديمقراطية في نظام الدولة، يهتم بقراءة الصحف والمجلات القومية للاطلاع على كل جديد، يحترم الرؤساء ومن في الحكم، يناقش مع زملائه بعض القضايا السياسية المطروحة، يقدر المسؤوليات الجسيمة التي يقوم بها المسؤولين، يفكر جدياً في أن ينضم لأي حزب سياسي متى سنحت الفرصة، يهتم بأمور الانتخابات ونتائجها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من: (جرار، 2011؛ علاونة، 2012؛ فارس ودنيا، 2016).

## نتائج الفرض الثاني

نص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الدور التربوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية (قيم تطوير المهارات الاجتماعية للذات، تعزيز قيم تطوير الترابط الأسري، قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم، قيم تطوير الترابط بنظام الدولة) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)، للتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

**جدول 6**

*الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في أبعاد مقياس القيم الاجتماعية (ن=240)*

| الأبعاد | النوع | م | ع | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| قيم تطوير الذات. | ذكور | 50.95 | 14.39 | 1.645 | غير دالة |
| | إناث | 47.95 | 13.84 | | |
| قيم تطوير الترابط الأسري. | ذكور | 42.30 | 12.18 | 1.546 | غير دالة |
| | إناث | 39.83 | 12.52 | | |
| قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. | ذكور | 26.11 | 7.05 | 1.846 | غير دالة |
| | إناث | 24.39 | 7.41 | | |

## تابع/ جدول 6

*الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في أبعاد مقياس القيم الاجتماعية (ن=240)*

| الأبعاد | النوع | م | ع | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| قيم تطوير الترابط بنظام الدولة | ذكور | 33.26 | 10.37 | 2.181 | 0.05 |
| | إناث | 30.31 | 10.58 | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | 185.73 | 51.91 | 1.892 | غير دالة |
| | إناث | 173.00 | 52.32 | | |

تشير بيانات جدول 6 إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في مقياس القيم الاجتماعية للدرجة الكلية والأبعاد، ما عدا بعد (قيم تطوير الترابط بنظام الدولة)؛ فيوجد فرق بينهما لصالح الطلاب، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن استفادة كل من الطلاب والطالبات واحدة من خلال استخدامهم المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها فيهم بالمستوى نفسه في اكتسابهم للقيم الاجتماعية المتمثلة في أبعاد قيم تطوير الذات، قيم تطوير الترابط الأسري، قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من (Alsabba, 2018; Strano, 2008).

أما بالنسبة لبعد قيم تطوير الترابط بنظام الدولة ووجود فروق لصالح الطلاب الذكور، فربما تعود تلك النتيجة إلى ما يتمتع به الذكر في المجتمعات الشرقية بقدر كبير من الحرية وإتاحة الفرصة للمشاركة في الحياة السياسية، وقد ساعدته مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي مقارنة بالأنثى في أن: يشعر بوجود حرية وديمقراطية في نظام الدولة، يهتم بقراءة الصحف والمجلات القومية للاطلاع على كل جديد، يحترم الرؤساء ومن في الحكم، يناقش مع زملائه بعض القضايا

السياسية المطروحة، يقدر المسؤوليات الجسيمة التي يقوم بها المسؤولين، يفكر جدياً في أن ينضم لأي حزب سياسي متى سنحت الفرصة، يهتم بأمور الانتخابات ونتائجها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أمين، 2009؛ جرار، 2011).

## نتائج الفرض الثالث

نص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الدور التربوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية (قيم تطوير المهارات الاجتماعية للذات، تعزيز قيم تطوير الترابط الأسري، قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم، قيم تطوير الترابط بنظام الدولة) تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي). للتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

**جدول 7/أ**

*الفروق بين الطلاب الذكور في أبعاد مقياس القيم الاجتماعية وفقاً للتخصص (علمي/ أدبي)*

| الأبعاد | التخصص | ن | م | ع | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قيم تطوير الذات. | علمي | 107 | 55.30 | 11.41 | 1.959 | 0.05 |
| | أدبي | 133 | 50.60 | 13.89 | | |
| قيم تطوير الترابط الأسري. | علمي | 107 | 30.99 | 10.60 | 1.228 | غير دالة |
| | أدبي | 133 | 32.61 | 9.89 | | |
| قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. | علمي | 107 | 39.84 | 12.97 | 1.536 | غير دالة |
| | أدبي | 133 | 42.29 | 11.70 | | |
| قيم تطوير الترابط بنظام الدولة. | علمي | 107 | 22.43 | 7.71 | 1.956 | 0.05 |
| | أدبي | 133 | 26.07 | 6.73 | | |
| الدرجة الكلية | علمي | 107 | 174.33 | 54.39 | 1.492 | غير دالة |
| | أدبي | 133 | 184.40 | 50.05 | | |

تشير بيانات جدول 7/أ إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التخصصات العلمية والأدبية للطلاب الذكور في مقياس القيم الاجتماعية للدرجة الكلية والأبعاد باستثناء بعد تطوير الذات لصالح التخصص العلمي عند 0.05، وبعد قيم تطوير الترابط بنظام الدولة لصالح التخصص الأدبي عند 0.05.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء أن استفادة كل من الطلاب الذكور من التخصص العلمي والأدبي واحدة من خلال استخدامهم المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي، التي أثرت بالمستوى نفسه في اكتسابهم للقيم الاجتماعية والمتمثلة في أبعاد:

- قيم تطوير الترابط الأسري: حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي للطالب في تخصص العلمي والأدبي في أن: يشارك بشكل أفضل مع أسرته في تدبير أمور الحياة، يساعد الأسرة لكي يحقق هدف مشترك، يتوافق بسهولة مع المواقف الجديدة داخل الأسرة.
- قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم: حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي للطالب في تخصص العلمي والأدبي في أن: يحترم أوقات الصلاة والصوم ولا يتكاسل عنها، يرحب بالمشاركة في أية أعمال جماعية طوعية لخدمة المجتمع، يلتزم بوعوده للآخرين حتى ولو على حساب نفسه. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من (Alsabba, 2018; Strano, 2008). أما بالنسبة لتفوق طلاب التخصص العلمي في قيم تطوير الذات؛ فربما يرجع لحرص أصحاب التخصص العلمي في البحث عن كل ما يصاحب العلم والتكنولوجيا من تطور وجديد؛ وهو ما جعلهم يتفوقون على طلاب التخصص الأدبي. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الخليفي (2002). في حين تفوق طلاب التخصصات الأدبية في قيم الترابط بنظام الدولة؛ نظراً لما يتسم به أصحاب هذه التخصصات من الاهتمام بالنواحي السياسية والاجتماعية والحراك المجتمعي والمشاركة في هذا الحراك بصورة أو بأخرى. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علاونة (2012).

## جدول 7/ب

*الفرق بين الطالبات الإناث في التخصصات العلمية والأدبية في مقياس القيم الاجتماعية*

| الأبعاد | التخصص | ن | م | ع | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قيم تطوير الذات. | علمي | 117 | 49.72 | 13.75 | 1.514 | غير دالة |
| | أدبي | 123 | 46.92 | 14.86 | | |
| قيم تطوير الترابط الأسري. | علمي | 117 | 30.15 | 11.14 | 1.983 | 0.05 |
| | أدبي | 123 | 34.90 | 8.83 | | |
| قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. | علمي | 117 | 42.01 | 11.74 | 1.789 | غير دالة |
| | أدبي | 123 | 39.10 | 13.46 | | |
| قيم تطوير الترابط بنظام الدولة. | علمي | 117 | 25.58 | 6.77 | 1.345 | غير دالة |
| | أدبي | 123 | 24.30 | 7.95 | | |
| الدرجة الكلية | علمي | 117 | 180.95 | 50.09 | 1.463 | غير دالة |
| | أدبي | 123 | 170.90 | 56.13 | | |

تشير بيانات جدول 7/ب إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التخصصات العلمية والأدبية للطالبات في مقياس القيم الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد. باستثناء بعد قيم تطوير الترابط الأسري لصالح التخصص الأدبي عند 0.05. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن استفادة الطالبات واحدة من خلال استخدامهن المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي، التي أثرت فيهن بالمستوى نفسه في اكتسابهن للقيم الاجتماعية المتمثلة في أبعاد:

- قيم تطوير الذات: حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي للطالبة في أن: تعرف إمكانياتها وتحاول تنميتها، تضع أهدافها وفق إمكانياتها.

- قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم: حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي الطالبة في أن: تحترم أوقات الصلاة والصوم ولا تتكاسل عنها، ترحب بالمشاركة في أية أعمال جماعية طوعية لخدمة المجتمع.
- قيم تطوير الترابط بنظام الدولة: حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي الطالبة في أن: تشعر بوجود حرية وديمقراطية في نظام الدولة، تهتم بقراءة الصحف والمجلات القومية للاطلاع على كل جديد، تحترم الرؤساء ومن في الحكم، تناقش مع زميلاتها بعض القضايا السياسية المطروحة. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من: (Alsabba, 2018; Strano, 2008).

أما بالنسبة لبعد قيم تطوير الترابط الأسري ووجود فروق لصالح الطالبات في التخصص الأدبي؛ فقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورها التربوي الطالبة في التخصص الأدبي في أن: تشارك بشكل أفضل مع أسرتها في تدبير أمور الحياة، تساعد الأسرة لكي تحقق هدفاً مشتركاً، تستطيع توظيف كل مهاراتها لنجاح عمل مشترك مع أسرتها، تتوافق بسهولة مع المواقف الجديدة داخل الأسرة. وهذا يعود ربما لطبيعة الأنثى بصفة عامة والأنثى التي تتجه لدراسة المواد الأدبية بما فيها من تخصصات ترتبط بحياة المجتمع والأسرة، في حين أن الطالبات ذوات التخصصات العلمية ربما يكن أكثر تفكيراً بأمور أخرى، ترتبط بالعلم وكل جديد فيه. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الخليفي (2002).

## نتائج الفرض الرابع

نص الفرض الرابع على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت. للتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس القيم الاجتماعية وأبعادها، ومقياس السلوك التوافقي وأبعاده، وجدول 8 يوضح النتيجة.

## جدول 8

*معاملات الارتباط بين القيم الاجتماعية وأبعادها والسلوك التوافقي وأبعاده*

| المقياس (المتغيرات) | التوافق الاجتماعي | التوافق الانفعالي | التوافق الأكاديمي | التوافق الأسري | الدرجة الكلية للسلوك التوافقي |
|---|---|---|---|---|---|
| قيم تطوير الذات. | 0.43** | 0.36** | 0.21** | 0.42** | 0.54** |
| قيم تطوير الترابط الأسري. | 0.11* | 0.21** | 0.15* | 0.22** | 0.24** |
| قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. | 0.32** | 0.30** | 0.12* | 0.53** | 0.50** |
| قيم تطوير الترابط بنظام الدولة. | 0.23** | 0.17* | 0.20* | 0.14* | 0.18* |
| الدرجة الكلية للقيم الاجتماعية | 0.38** | 0.39** | 0.19* | 0.39** | 0.52** |

*ملاحظة*. *دالة عند مستوى 0.05، * * دالة عند مستوى 0.01.

يتضح من جدول 8 أن قيمة معامل الارتباط للقيم الاجتماعية وأبعاده والسلوك التوافقي وأبعاده للطلاب والطالبات (العينة ككل) 0.52، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01، كما يتضح أن معاملات الارتباط بين القيم الاجتماعية وغالبية أبعاده والسلوك التوافقي وغالبية أبعاد للطلاب والطالبات (العينة ككل)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01؛ أي توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات الطلاب والطالبات (العينة ككل) على الدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية وغالبية أبعاده ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي وغالبية أبعاده. وترى الباحثة أن النتيجة التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين القيم الاجتماعية بأبعادها والتوافق السلوكي بأبعاده نتيجة منطقية؛ فمتغير القيم الاجتماعية ينتمي إلى الجوانب الإيجابية

في شخصية الفرد وتمتعه بذكاء انفعالي يؤثر في إدراكه لسلوكه التوافقي. حيث أن مستوى السلوك التوافقي يكون مرتفعاً لدى الطالب/الطالبة إذا تمتع بدرجة عالية من القيم الاجتماعية؛ حيث يمكنه من زيادة الثقة بنفسه والوعي بانفعالاته وضبطها والتواصل مع الآخرين؛ ومن ثم القدرة على حل المشكلات والتغلب على الصعوبات. كما تفسر تلك النتيجة في ضوء عملية التفاعل بين الجانب القيمي الذي يمكن أن يظهر ويتبلور من خلال القيم الاجتماعية، ويعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة، منها التوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والتوافق الدراسي والتوافق الأسري وكيفية إدارتها بصورة ايجابية وفعالة. ويشير جولمان (2000) إلى "أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة"، ويؤكد أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيداً، ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصاً في تحليهم بقيم إيجابية تسهم في تحسين توافقهم السلوكي وتزيد من كفاءتهم وفاعليتهم في الحياة. كما تتفق تلك النتيجة أيضاً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة فارس ودنيا (2016): في أن الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية تسهم في تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية الدينية والاجتماعية وتشكل سلوكيات جديدة لديهم.

## نتائج الفرض الخامس

نص الفرض الخامس على أنه: يمكن التنبؤ من خلال الدور التربوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية بمستوى السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بدولة الكويت. للتحقق من صحة هذا الفرض وتحديد مقدار إسهام القيم الاجتماعية في التنبؤ لدى الطلاب/الطالبات، استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتدرج (تحليل الانحدار المرحلي والارتباط المتعدد) Step-Wise Multiple Regression Analysis بطريقة إضافة المتغيرات وحذفها تدريجياً، وجاءت النتيجة على النحو الوارد في جدول 9.

**جدول 9**

*نتائج تحليل الانحدار والارتباط المتعدد القيم الاجتماعية كمتغير مستقل في التنبؤ بالسلوك التوافقي كمتغير تابع (ن=480)*

| المتغير التابع (المتنبأ به) | متغيرات الانحدار (المتنبئات) | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم الاجتماعية | السلوك التوافقي | الانحدار | 611.64 | 1 | 6121.65 | 44.51 | 0.001 |
| | | الباقي | 17441.46 | 122 | 141.41 | | |
| | | الكلي | 24565.71 | 141 | | | |

يتضح من جدول 9 أن هناك دلالة إحصائية بلغت 0.001 لمتغير القيم الاجتماعية في تباين درجة السلوك التوافقي، ويتضح حجم الإسهام النسبي الفريد لمتغير القيم الاجتماعية في جدول 10.

**جدول 10**

*إسهام متغير القيم الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التوافقي لدى عينة الدراسة (ن=480)*

| النموذج | قيمه الارتباط المعياري | بيتا | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | معامل التباين (نسبه الإسهام) |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 16.94 | | 16.52 | 0.001 | 0.28 |
| القيم الاجتماعية | 0.44 | 0.61 | 7.85 | 0.001 | |

يتضح من جدول 10 أن حجم الإسهام الفريد لمتغير القيم الاجتماعية في السلوك التوافقي هو 28%، وهو إسهام دال، ويدل ذلك على أن القيم الاجتماعية تسهم بنسبة دالة في التنبؤ بالسلوك التوافق. هذه النتائج تؤكد نتائج الفرض الرابع في وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والسلوك

التوافقي، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة فارس ودنيا (2016) في أن الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية تسهم في تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية، والدينية والاجتماعية، وتشكل سلوكيات جديدة لديهم. وتبدو النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في ضوء ما أشارت إليه أدبيات الإطار النظري (Charles, 2012) في تأكيد الأهمية التنبئية للقيم الاجتماعية في تحقيق التوافق السلوكي للأفراد نتيجة منطقية ومتسقة مع النظريات الخاصة بتفسير دور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية التي أوضحت أهميتها في سلوك الأفراد وفي إكسابهم خبرات ومعارف لمواجهة صدمات الحياة؛ ومن ثم تحقيق الشعور بالتوافق السلوكي؛ وهو ما تتبناه بعض النظريات الاجتماعية في أن شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا تفاعل لمستخدميها في إطار مشترك ومترابط له قوانينه وأسسه، يلتزم بها الأعضاء وتكون مخرجات تلك الشبكة مجموعة الآراء والأفكار الناتجة عن تلك التفاعلات الإيجابية والتي تعبر عن هذا التجمع في مواقع افتراضية، مما ينعكس على إمكانية أن يكون أفراد هذه المواقع أكثر إيجابية وتوافقاً في احتكاكاتهم وتعاملاتهم اليومية مع المجتمع الواقعي.

من خلال نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

- وجود ارتباط موجب بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية للطلاب والطالبات.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في مقياس القيم الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد، ما عدا بعد "قيم تطوير الترابط بنظام الدولة" فيوجد فرق بينهما لصالح الطلاب وذلك عند مستوى دلالة 0.05.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التخصصات العلمية والأدبية للطلاب الذكور في مقياس القيم الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد باستثناء بعد "تطوير الذات" لصالح التخصص العلمي عند 0.05، وبعد "قيم تطوير الترابط بنظام الدولة" لصالح التخصصات الأدبية عند 0.05.

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التخصصات العلمية والأدبية للطالبات الإناث في مقياس القيم الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد، باستثناء بعد "قيم تطوير الترابط الأسري" لصالح التخصص الأدبي عند 0.05.
- وجود ارتباط موجب بين القيم الاجتماعية بأبعادها والتوافق السلوكي بأبعاده، حيث أن متغير القيم الاجتماعية ينتمي إلى الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد وتمتعه بذكاء انفعالي يؤثر في إدراكه لسلوكه التوافقي.

## الخاتمة

### توصيات الدراسة

توصي الباحثة بما يأتي:

1- تركيز اهتمام المسؤولين بمضمون الشبكات الاجتماعية من جوانب قيمية؛ وذلك استناداً إلى نتائج هذه الدراسة؛ حيث تبين أنها تسهم وتعمل على تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية و الدينية والاجتماعية، كما أنها تشكل سلوكيات وتوجهات جديدة لديهم.

2- تأكيد الإلتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام الشبكات الاجتماعية، وبخاصة الجانب الأخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين ولا سيما الطلاب؛ نظراً لما أكدته نتائج الدراسة في تأثير شبكات التواصل على الجانب الأخلاقي والسلوكي.

3- السعي نحو إنشاء وتصميم مواقع نوعية تخدم فئات معينة يتشاركون في الاتجاه أو الميول أو الرغبات.

4- توعية الطلاب والشباب بالجوانب السلبية للشبكات الاجتماعية لتفادي الانحرافات المختلفة وتجنب الإدمان على هذه الشبكات بما يؤثر سلباً على الشباب من جوانب متعددة نظراً لما أكدته نتائج الدراسة الحالية في تأثير شبكات التواصل على الجانب الأخلاقي وخاصة فئة الطلاب وصغار السن.

5- مخاطبة الوالدين وإرشادهما بضرورة وأهمية وعيهم بما يدور في شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثر أبنائهما بمحتوياتها ليكونا على دراية ووعي، ولديهما القدرة والكفاءة على حماية أبنائهما من مخاطر تلك الشبكات.

## الدراسات المقترحة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، تمكنت الباحثة من أن تقدم موضوعات ما زالت في حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة وتتمثل في:

1- دراسات تتضمن الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية وانعكاساته على متغيرات مختلفة (التوافق الاجتماعي، الشخصية، مفهوم الذات، الإنجاز.. إلخ) لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها.

2- دراسات تتضمن برامج إرشادية مبتكرة تعتمد التكنولوجيا الحديثة للطلاب الذين لديهم تدنٍّ في مستوى القيم الخلقية؛ بغرض تنميتها لديهم.

## شكر وتقدير

تشكر الباحثة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة:

الأستاذ الدكتور يعقوب الكندري ومها السجاري بقسم الاجتماع والانثروبولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت. الدكتورة تغريد الرفاعي: أستاذ مشارك بقسم علم النفس، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

# المراجع


أبو حجازي، سامي. (2006). *أنماط التنشئة الأسرية السائدة بين طلبة المرحلة الإعدادية في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة و علاقتها بأنماط تفاعلهم المدرسي*. جامعة عمان.

أبو حطب، فؤاد. (1996). *علم النفس التربوي* (ط.5). الأنجلو المصرية.

إسماعيل، سعيد. (1981). *دراسات في فلسفة التربية*. عالم الكتب.

أمين، رضا. (2009، أبريل 7-9). *استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" على شبكة الإنترنت*. [ورقة بحثية] قدمت إلى المؤتمر الأول "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة ... لعالم جديد". جامعة البحرين.

بركات، حليم. (1996). *المجتمع العربي المعاصر "بحث استطلاعي اجتماعي"* (ط.5). مركز دراسات الوحدة العربية.

بسيوني، صلاح الدين. (1990). *القيم في الإسلام بين الذاتية والموضوعية*. دار الثقافة للنشر.

بن ورقلة، نادية. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، *مجلة دراسات وأبحاث، 11*(5)، 4-28.

جرار، ليلى. (2011). *المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

جرار، ليلى. (2012). *الفيسبوك و الشباب العربي*. مكتبة الفلاح.

جمعة، حسين. (1994). *دور التعليم الديني في إكساب طلاب الجامعة القيم المستهدفة للتنمية دراسة ميدانية مقارنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنيا.

جيلالي، كرايس. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير - الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف. المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، *مجلة الدراسات الإعلامية، 11*(2)، 12-29.

حامدي، كنزة. (2019). تأثير النشاط النسوي الافتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة تطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، *مجلة الدراسات الإعلامية، 11*(2)، 118-134.

حسني، عوض. (2012، مايو 6). أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم. *جريدة القدس العربي*، ص.47.

الخليفي، محمد. (د. ت). تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية. *عالم الكتب، 5.6*(22)، 469-502.

خليفة، عبداللطيف. (1992). النهوض بالقيم "دراسة نفسية". *سلسلة عالم المعرفة، 160*(138).

خليل ، أحمد. (1993). *معجم للمصطلحات الاجتماعية*. بيت الفكر اللبناني.

رجب، وليد، والبدراني، محمود، والطائي، أحمد. (2013). بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الدراسية الرابعة بكلية التربية الرياضية. *مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، 19*(63).

الروسان، فاروق. (2000). *مقدمة في الاضطرابات اللغوية*. دار الزهراء.

زاهر، راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. جامعة عمان الأهلية، *مجلة التربية، 15*(67)، 23-44.

زهران، حامد. (1984). *علم النفس الاجتماعي* (ط.5). عالم الكتب.

الساعاتي، حسن. (1988). *تنسيق القيم في المجتمع والتغيير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن*. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

سيد، غريب. (1987). *الإطار القيمي*. دار المعرفة الجامعية.

شند، سميرة. (2000). *الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة*. زهراء الشرق.

عبدالقادر، إيهاب. (2006). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً من ذوي متلازمة داون* [رسالة ماجستيرغير منشورة]. جامعة عين شمس.

علاونة، حاتم. (2012، ديسمبر 2-4). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري*". [ورقة بحثية] قدمت في مؤتمر" الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية" الذي عقدته الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض .

عوض، عباس. (1991). *في علم النفس الاجتماعي*. دار المعرفة الجامعية.

غيث، عاطف. (1995). *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

فارس، كاتب، ودنيا، عقون. (2016). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري "دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي"* [رسالة ماجستيرغير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي.

قيراط، سعيد. (2010، فبراير 12). الإعلام والاغتراب والهوية الوطنية. *الشروق اليومي*. html.42718/http://www.echoroukonline.com/ara/articles

كامل، محمد. (2003). *الدليل العملي لبناء قدرات الأطفال المعاقين ذهنياً*. دار الطلائع.

كراسنة، سميح، وجبرا، علي، وصالح، نهيل. (2018). تصورات القيادات التربوية العليا في الأردن للقيم النهضوية المجتمعية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*.

المؤتمر الدولي الثالث ومؤتمر الرابطة الأكاديمية الأول للبحث العلمي لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية. (2014 فبراير 10-12). لندن : *حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية*، أبحاث محكمة.

معتوق، جمال، وكريم، شريهان. (2012، ديسمبر 9-10). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع*. [ورقة مقدمة] للملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر.

Abdel Qader, E. (2006). *The effectiveness of a training program to develop some adaptive behavior skills in a sample of mentally handicapped children with Down syndrome* [Unpublished master's thesis]. Ain-Shams University.

Abu-Hatab, F. (1996). *Educational psychology* (in Arabic) (5th ed.). Anglo-Egyptian.

Abu Hijazi, S. (2006). *The prevailing family upbringing patterns among middle school students in the Emirate of Sharjah in the United Arab Emirates and its relationship to their school interaction patterns* (in Arabic). Amman University.

Alawneh, H. (2012, December 2-4). *The role of social media sites in motivating Jordanian citizens to participate in the mass movement* (in Arabic). [Research paper] presented at the conference on "New Media Theoretical and Practical Challenges" held by the Saudi Media Association and Contact, Riyadh.

Al-Darawsheh, A. (2020). The role of social media networks in committing the criminal behavior among the young people in the Jordanian society from the perspective of the students of the Jordanian universities. *International Journal of Learning and Development*.

Al-Khulaifi, M. (n. d.). The impact of the Internet on society: A field study (in Arabic). *The World of Books, 5,6*(22), 469-502.

Al-Rousan, F. (2000). *An introduction to linguistic disorders* (in Arabic). Dar Al-Zahraa.

Al-Saati, H. (1988). *Coordination of values in society and social change in the ethical values associated with the work of a security man* (in Arabic). The Arab Center for Security Studies and Training.

Alsabba, R., Khader, A., & Khalil, S. (2018).*The attitude of students of the university of Jordan towards the "Social media networks" Subject*." Modern Applied Science.

Amin, R. (2009, April 7-9). *University youth uses of "YouTube" on the Internet* (in Arabic). [Research paper] presented to the first conference "New Media: New Technology ... for a New World". Bahrain University.

Ismail, S. (1981). *Studies in the philosophy of education* (in Arabic). The world of books.

Awad, A. (1991). *In social psychology* (in Arabic). University Knowledge House.

Barakat, H. (1996). *Contemporary Arab society "An exploratory social research"* (in Arabic) (5th ed.). Center for Arab Unity Studies.

Bassiouni, S. (1990). *Values in Islam between subjectivity and objectivity* (in Arabic). House of Culture for publication.

Ben Ouargla, N. (2013). The role of social networks in developing political and social awareness among Arab youth (in Arabic). *Studies and Research Journal, 11*(5), 4-28.

Carat, S. (2010, February 12). Media, alienation, and national identity (in Arabic). *Al-Shorouk Al-youmi*. http://www.echoroukonline.com/ara/articles/42718.html

Charles, K. (2012). *Understanding social networks: Theories, concepts, and findings*. Oxford University Press, 135-189.

Fares, C., & Dunia, A. (2016). *The impact of social media Use on the behavior of Algerian youth "A descriptive survey study on a sample of Oum El Bouaghi youth"* (in Arabic) [Unpublished master's thesis]. Al-Arabi Bin Mahidi University.

Ghaith, A. (1995). *Dictionary of sociology* (in Arabic). University Knowledge House.

Gilali, C. (2019). The role of social networking sites in the February 22 movement - Facebook from theorizing and framing to accompaniment and foresight (in Arabic). Arab Democratic Center, Berlin, Germany, *Journal of Media Studies, 11*(2), 12-29.

Hamdi, K. (2019). The impact of virtual feminist activism on women through social media - An applied study (in Arabic). Arab Democratic Center, Berlin, Germany, *Journal of Media Studies, 11*(2), 118-134.

Hosni, A. (2012, May 6). The effect of Facebook use on self-esteem among youth in Tulkarm (in Arabic). *Al-Quds Al-Arabi newspaper*, p.47.

Jarrar, L. (2011). *Facebook participation and its relationship with Jordanian university students 'attitudes toward family relations* (in Arabic) [unpublished master thesis]. University of the Middle East.

Jarrar, L. (2012). *Facebook and Arab youth* (in Arabic). Al-Falah Library.

Jumah, H. (1994). *The role of religious education in providing university students with the values targeted for development, a comparative field study* (in Arabic) [Unpublished master's thesis]. Minia University.

Kamel, M. (2003). *A practical guide to building the capacities of mentally handicapped children* (in Arabic). Dar Al Tale'aa '.

Khalifa, A. (1992). the advancement of values is a "Psychological study" (in Arabic). *Knowledge World Series, 160*, 138.

Khalil, A. (1993). *Glossary of social terms* (in Arabic). Lebanese House of Thought.

Krasna, S., Jubran, A., & Saleh, N. (2018). The perceptions of higher educational leaders in Jordan for the societal revival values. *Journal of Educational and Psychological Studies*.

Lauri, R. (2012). *The conception of citizen knowledge in democratic theory*. p.14-15.

Marcia, L. (2011). *Social networking: MySpace, facebook, & twitter*. *Technology Pioneers*, 50-87.

Matouk, J., & Karim, S. (2012, December 9-10). *The role of social networks in refining the behaviors and practices of individuals in society* (in Arabic) [Presented paper] for the International Forum on Social Networking and Social Change, Biskra University, Algeria.

Rajab, W., Albadrani, M., & Altaee, A. (2013). Building a measure of harmonious behavior for fourth-year students at the College of Physical Education. *Al-Rafidain Journal of Mathematical Sciences, 19*(63).

Said, G. (1987). *The value framework* (in Arabic). University Knowledge House.

Shind, S. (2000) *Neurotic disorders among working women* (in Arabic). Zahraa Al Sharq.

Strano, M. (2008). User description through Facebook profile images cypersychology. *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 2*(2), Article (5), 1-11.

The third international conference and the first conference of the Academic Association for Scientific Research of the Center for Research and Social Consultations. (2014 February 10-12). London: On Social Sciences and Humanities (in Arabic). Court Research.

Zahir, R. (2003). The use of social networking sites in the Arab world (in Arabic). Al-Ahliyya Amman University, *Education Journal, 15*(67), 23-44.

Zahran, H. (1984). *Social psychology* (in Arabic) (5th ed.). The world of books.

# الملاحـــق

## ملحق 1

*الصورة النهائية لمقياس استخدام الموبايل أو الجهاز اللوحي وتطبيقاته*

## تعليمات المقياس

البيانات الأولية

الاســـــــم: ..... السن:.....

اسم المدرسة: .....

تعليمات خاصة بالمفحوصين

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة: .....

من أجل تعرف مستوى استخدامك للموبايل أو الجهاز اللوحي؛ يعرض عليك فيما يلي بعض العبارات؛ أرجو منك:

- قراءتها بعناية والإجابة عنها بصدق بما ينطبق عليك، فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.
- عليك اختيار إجابة واحدة فقط من الاختيارات الخمسة الموضوعة أمام كل عبارة.
- لا تترك أي عبارة دون إجابة.
- اعلم أن جميع البيانات الواردة في هذا المقياس سرية ولن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمي.

## عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أجد صعوبة في وضع حد للمدة التي استخدم خلالها الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 2 | اشتكت أسرتي بسبب كثرة استخدامي للموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 3 | تأثرت علاقاتي الشخصية أو تأثرت مذاكرتي بسبب كثرة استخدامي للموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 4 | قلت ساعات نومي بسبب كثرة استخدامي لخدمات للموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 5 | لا أستطيع أن أمتنع عن استخدام الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 6 | توجد خدمات بعينها على تطبيقات الموبايل أجد صعوبة في مقاومتها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 7 | قلت قراءاتي من الكتب والمجلات الثقافية المطبوعة بسبب استخدامي للموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 8 | أجد نفسي في حاجة مستمرة لزيادة ساعات استخدامي للموبايل لكي أصل إلى درجة الإشباع نفسها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 9 | أجد نفسي في زيادة مستمرة لاستخدام الموبايل كوسيلة للتهرب من مشكلاتي الشخصية. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 10 | في أثناء فترات عدم استخدامي للموبايل، أجد ذهني منشغلاً بتطبيقات فيه وأرغب باستخدامه. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 11 | أجد صعوبة في تحديد الوقت الذي أستغرقه في استخدام الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 12 | ينزعج أصدقائي علي من الوقت المستغرق في استخدام تطبيقات الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

## تابع/ عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | ينزعج أفراد عائلتي علي من الوقت المستغرق في استخدام تطبيقات الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 14 | توجد مواقع محددة ومجالات محددة على إنترنت الموبايل أجد أنها من الصعب تجنبها وإهمالها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 15 | أجد صعوبة في مراقبة رغبة جامحة في شراء برامج والاشتراك في خدمات ذات علاقة بالموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 16 | تأثر أدائي في الدراسة أو تقديراتي الدراسية بسبب طول الوقت الذي أقضيه في استخدام تطبيقات الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 17 | أجد نفسي متشوقاً للوقت الذي أدخل فيه على تطبيقات الموبايل (فيس بوك، تويتر، يوتيوب..إلخ) حينما تضطرني ظروف ما لعدم استخدامه. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 18 | أعتقد أن حياتي من دون الموبايل ستكون مملة، فارغة وخالية من المتعة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 19 | يضايقني جداً إذا أزعجني أحدٌ ما وأنا أستخدم تطبيقات الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 20 | أتأخر في الذهاب للنوم بسبب استخدام تطبيقات الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 21 | أتحدث مع ذاتي وأنا أستخدم تطبيقات الموبايل بقول: "بضع دقائق أخرى وأقوم". | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 22 | أخفي عدد الساعات التي أقضيها مع الموبايل عن الآخرين. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 23 | أفضل الجلوس مع تطبيقات الموبايل على الخروج من المنزل مع صديقاتي أو أحد أفراد أسرتي . | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

## تابع/ عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | أشعر أنه ينقصني شيء مهم جداً عندما أكون بعيداً عن استخدام الموبايل. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 25 | أقوم بتحميل الكثير من البرامج والأغاني والفيديوهات وغيرها من اليوتيوب وأستخدمها بشكل مستمر. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 26 | أشعر أن أستخدام الموبايل قد يسبب لي بعض مشكلات صحية سواء في البصر أو غيره. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

## ملحق 2

*مقياس القيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية وطالباتها إعداد/الباحثة*

### تعليمات المقياس

البيانات الأولية

الاســـــــم: ..... السن:.....

اسم المدرسة: .....

تعليمات خاصة بالمفحوصين

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة: .....

من أجل تعرف مستوى القيم الاجتماعية لديكم؛ يعرض عليك فيما يلي بعض العبارات، أرجو منك:

- قراءتها بعناية والإجابة عنها بصدق بما ينطبق عليك فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.

- عليك اختيار إجابة واحدة فقط من الاختيارات الخمسة الموضوعة أمام كل عبارة.
- لا تترك أي عبارة دون إجابة.
- اعلم أن جميع البيانات الواردة في هذا المقياس سرية ولن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمي.

## عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أولاً: بعد: قيم تطوير الذات. | | | | | |
| 1 | أثق بإمكانياتي في تحقيق أهدافي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 2 | أستطيع أن أعبر عن وجه نظر مختلفة عن الآخرين. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 3 | أعرف إمكانياتي وأحاول تنميتها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 4 | أعبر عن مشاعري بوضوح. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 5 | أستطيع أن أتخذ قراراتي بنفسي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 6 | لدي القدرة على مواجهة أخطائي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 7 | أتحكم في انفعالاتي وأنا اتخذ قرار. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 8 | إذا قابلتني عقبات أضع حلولاً بديلة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 9 | أتراجع في مواقفي إذا تبين لي خطئي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 10 | أضع أهدافي وفق إمكانياتي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | ثانياً: بعد: قيم تطوير الترابط الأسري. | | | | | |
| 11 | أشارك بشكل أفضل مع أسرتي في تدبير أمور الحياة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

## تابع/ عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 12 | أفعالي وسلوكياتي تؤثر في الأسرة بإيجابية. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 13 | أساعد الأسرة لكي نحقق هدفاً مشتركاً. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 14 | أستطيع أن أكون في المواقف الصعبة التي تواجه أسرتي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 15 | أشارك أسرتي كل المناسبات. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 16 | أستخدم الحوار للتأثير في أفراد أسرتي بإيجابية. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 17 | أتوافق بسهولة مع المواقف الجديدة داخل الأسرة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 18 | أستطيع أن أعرض أفكاري على أسرتي بإتقان. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 19 | أحترم آراء أفراد أسرتي وأتجنب جرح مشاعرهم. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 20 | أستطيع توظيف كل مهاراتي لنجاح عمل مشترك مع أسرتي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | ثالثاً: بعد: قيم تطوير الترابط بالمجتمع المسلم. | | | | | |
| 21 | أحترم أوقات الصلاة والصوم ولا أتكاسل عنها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 22 | تزداد دافعتي عندما أشعر بنجاحي في الحفاظ على تقاليد مجتمعي المسلم. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 23 | ألتزم بوعودي للآخرين حتى ولو على حسابي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 24 | أستطيع أن أقدم أفكاراً جديدة لخدمة مجتمعي المسلم. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 25 | عندما أختلف مع أصدقائي أبادر بالصلح وأتعامل معهم بالحسنى. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

## تابع/ عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | أنجح في التغلب على التحديات دون مخالفة المبادئ الدينية. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 27 | أستمر في أعمالي بجدية ومثابرة مستعيناً ببعض الآيات القرآنية حتى أصل لأهدافي. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 28 | دائما ما أنهي أعمال اليوم دون تأجيل كما تحث إليه آيات القرآن الكريم. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 29 | عندما أعرف أن أصدقائي في مشكلة أبادر بتقديم حلول لهم ولا أتخلى عنهم. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 30 | أرحب بالمشاركة في أية أعمال جماعية طوعية لخدمة المجتمع (يد الله مع الجماعة). | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | رابعاً: بعد: قيم تطوير الترابط بنظام الدولة. | | | | | |
| 31 | أشعر بوجود حرية وديمقراطية في نظام الدولة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 32 | أهتم بقراءة الصحف والمجلات القومية للاطلاع على كل جديد. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 33 | أحترم الرؤساء ومن في الحكم. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 34 | أناقش مع زملائي بعض القضايا السياسية المطروحة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 35 | عندما تواجهني مشكلة ما في المدرسة أكتب شكوى إلى السلطة المختصة دون تخطي أحد. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 36 | أقدر المسؤوليات الجسيمة التي يقوم بها المسؤولون في الدولة. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

## تابع/ عبارات المقياس

**(5) تنطبق بشدة، (4) تنطبق، (3) تنطبق لحد ما، (2) لا تنطبق، (1) لا تنطبق بشدة**

| م | العبارات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 37 | أفكر جدياً في أن أنضم لأي حزب سياسي متى سنحت الفرصة لمحاولة الإسهام في صنع القرارات السياسية. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 38 | أنصح بمشاهدة البرامج السياسية في التلفاز؛ لأنها تساعد في تبصير المواطنين بالمشكلات الاجتماعية القائمة في الدولة وكيفية التغلب عليها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 39 | أعتقد أن العضوية الحزبية تنمي لدى المواطنين الشعور بالولاء والانتماء وخلق إحساس بالهوية القومية. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 40 | أهتم بأمور الانتخابات ونتائجها. | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

# The use of social media and its relationship to promoting social values and adaptive behavior for high school students in the State of Kuwait

**Dr. Halima I. Al-Failakawi**[1]

## Abstract

**Objectives:** The study aimed to identify the educational role of social media in promoting social values and its implications on the adaptive behavior of high school students in the State of Kuwait. **Method:** The scale was mobile applications for social networks, and the scale of social values, besides the adaptive behavior scale. **Results:** The results revealed a positive and statistically significant correlation at the level 0.01 between the average grades of male and female students on the total score of the social media scale. There was no statistically significant difference between the average scores of male and female students in the scale of social values, the overall grade and the dimensions, except for the "relation to the state system", where it showed a difference in favor of the males. It is also clear that the correlation coefficients between social values, the majority of its dimensions, and the adaptive behavior and the majority of its dimensions for male and female students, are statistically significant at the level of 0.01. The results also showed that the size of the unique contribution of the social values variable in the adaptive behavior was 28%, which is a significant contribution. **Conclusion:** The study concludes that there is a significant impact of social media in promoting social values, and this is reflected in the adaptive behavior of high school students in the State of Kuwait.

***Keywords*:** Social networking sites, social values, adaptive behavior

(1) Paaet, Kuwait, E-mail: haleemahkuwait@hotmail.com

- Submitted: 3/2/2021, Revised:24/4/2021, Accepted: 5/7/2021.

*All Rights Reserved-Academic Publication Council-Kuwait University*



To Cite p. 257

**د. حليمة إبراهيم الفيلكاوي**، حاصلة على الدكتوراه في علم النفس التربوي، كلية الدراسات التربوية بجامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية، 2012. تعمل حالياً أستاذاً مشاركاً في كلية التربية، قسم علم النفس، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومستشاراً أسرياً نفسياً تربوياً في مركز الدعم التربوي بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت. الاهتمامات البحثية: جميع الجوانب التربوية والنفسية والأسرية وما يتعلق بالزواج والمشكلات الأسرية. كاتبة مقالات في الصحف الكويتية.

الإيميل: haleemahkuwait@hotmail.com

**للاستشهاد:**

الفيلكاوي، حليمة. (2023). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *49*(188)، 205-257. https://doi.org/10.34120/0382-049-188-005

**To Cite:**

Al-Failakawi, H. (2023). The use of social media and its relationship to promoting social values and adaptive behavior for high school students in the State of Kuwait. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, 49*(188), 205- 257. https://doi.org/10.34120/0382-049-188-005